

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّمَعُ مُحْرَكَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَتَسْكِينُ الْمِيمِ مُوَلَّدٌ كَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ كِلَاهِمَا عَنْهُ وَمِثْلُهُ لِلسَّيِّدِ السَّنَدِ فِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ مَبْدُوحِ التَّشْبِيهِ . نَقَلَ عَنِ الْفَرَّاءِ . قُلْتُ : وَمِثْلُهُ لِابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ : قُلْتُ : الشَّمَعُ لِلْمُومِ وَلَا تَقُلْ : الشَّمَعُ وَقَدْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ - بَعْدَ نَقْلِهِ كَلَامَ الْفَرَّاءِ - : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمَعُ وَالشَّمَعُ لَغْتَانِ فَصِيحَتَانِ . قُلْتُ : وَقَدْ نَقَلَهُ شُرَّاحُ الْفَصِيحِ هَكَذَا وَزَادُوا : وَلَيْسَ الْفَتْحُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ لِاسْتِعْلَائِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ . قَالَ شَيْخُنَا : حَرْفُ الْحَلْقِ فِي اللَّامِ لَا أَثَرَ لَهُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى ضَبْطِ الْعَيْنِ وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا كَانَ عَيْدًا كَنَهْرٍ وَشَعْرٍ وَنَحْوِهِمَا أَمَا لِأَنَّ أَثَرَ لَهُ اتِّفَاقًا . هَذَا الَّذِي يُسَمَّي بِجُوهَرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَوْ مُومُ الْعَسَلِ كَمَا قَالَه اللَّيْثُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الْمُومُ وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالْعَسَلِ الْقِطْعَةَ بِهَاءِ شَمَعَةٍ وَشَمَعَةٍ وَقَالَ ابْنُ التَّيَّانِيِّ : شَمَعٌ - كَقَدَمٍ - يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومُ . قَالَ الشَّهَابُ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ غَلَطَ وَأَنَّ الْمُومَ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : كَوْنُ أَنْ سَكُونِ الْمِيمِ مِنْ لُغَةِ الْمُؤَلَّدِينَ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَابْنُ السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُمَا وَقَدْ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعَانِيُّ وَسَلَّمَ لِلْفَرَّاءِ وَلَمْ يُغَلِّطْهُ إِلَّا ابْنُ سَيِّدِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فَكَفَى لِلْمُضَنِّفِ قُدُورَةً بِهِؤَلَاءِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى رَأْيِ ابْنِ سَيِّدِهِ . فَلَا يَكُونُ مَا قَالَهُ غَلَطًا وَأَمَّا كَوْنُ الْمُومِ عَرَبِيًّا فَهُوَ مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَةِ اللَّيْثِ وَابْنِ السَّكِّيتِ وَاسْتِعْمَلَتْهُ الْفُورُسُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَهُمْ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ فَارِسِيٌّ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِكَوْنِهِ فَارِسِيًّا إِلَّا ابْنُ التَّيَّانِيِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَالْمُضَنِّفُ أَعْرَفُ بِاللِّسَانِيِّ فَلَا يَكُونُ قَوْلُهُ غَلَطًا أَيْضًا وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - فَتَأَمَّلْ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ شَيْخٌ لِلدَّارِ قُطَيْبِيُّ ابْنُ أَخِيهِ : عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَاتَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدْيِ الْحَرِيمِيِّ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ قُومَيْرَةَ وَابْنِ أَبِي سَهْلٍ وَابْنِ الْخَيْبِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَنْهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي مَعْجَمِ الشُّيُوخِ . قَالَ : وَكَانَ خَيْرًا رَافِعًا وَوَلِدًا فِي حُدُودِ سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ وَحَدَّثَنَا بِبَغْدَادٍ وَدِمَشْقَ وَمَاتَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَسِتِّتَةِ وَتَسْعِينَ . وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الشَّمَعِيُّ : مُحَدِّثُونَ هَكَذَا يَنْطَلِقُونَ بِهِ سَاكِنَةً

والصوابُ تحريكُهُ لأنَّهُم مَنذُوسُوبون إلى الشِّمَّعِ والأصلُ فيه تحريكُ الميمِ . وفاتَه :
محمد بنُ عبدِ المُطَّلِبِ الشِّمَّعِيِّ عن ضِيَاءِ بنِ الخُرَيْفِ وأبو جَعْفَرِ عَفْرِيَّ عَيْدِ
□ بنِ المُبارِكِ الشِّمَّعِيِّ المعروفُ بابنِ سُكَّرَةَ حَدَّثَ عن القاضي أبي بكرِ
بنِ الأَنْصَارِيِّ . ومحمد بنُ الحَسَنِ بنِ الشِّمَّعِيِّ عن إبراهيمَ بنِ أحمدَ البُزُورِيِّ .
وشَمَّعَ فلانٌ كَمَنْعَ شَمَّعَاءَ بالفتحةِ وشُموعاً بالضَّمِّ ومَشَّمَعَةً : لَعَبَ
ومَزَحَ وفي بعضِ نُسَخِ الصحاحِ : إذا لم يَجِدْ . وقال غيرُهُ : أي طَرَبَ وضَحِكَ
ومنه حديثُ أبي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ □ عنه - : قُلْنَا : يا رَسولَ □ إذا كُنَّا عندَكَ
رَقَّتْ قلوبُنَا وإذا فارَقْنَاكَ شَمَّعْنَا . - أو شَمِّمْنَا - النِّسَاءَ والأولادَ . أي
لَعَبْنَا مع الأهلِ وعاشَرَناهُنَّ . وقال أبو ذُؤَيْبٍ يصفُ الحمارَ :
فَلَا يَدِينُ حِيناً يَعْتَلِجُنَ برَوْضَهُ ... فيَجِدُّ حِيناً في المِراحِ
ويَشَّمَعُ قال الأصمُّعِيُّ : يَلْعَبُ لا يُجَادُّ وفي الحديثِ : " من تَدَبَّعَ
المَشَّمَعَةَ يُشَمِّعُ □ به " أرادَ من كان شَأْنُهُ العِبَثَ والاستِهْزاءَ والضحِكَ
بالناسِ والتَّفَكُّهُمَ بهم جازاه □ جَزَاءَ ذلكِ . وقال الجَوْهَرِيُّ : أي : من عِبَثَ
بالناسِ أصارَهُ □ إلى حالَةٍ يُعِبَثُ به فيها وقال المُتَنَخِّلُ الهُدَلِيُّ يذُكُرُ
حالَهُ مع أَضْيَافِهِ :